في تلك البلاد وعمت المصيبة الحاضر والباد وتغيرت
الاحوال وترادفت الاهوال ورثاه جماعة من الفضلا
ومن احسن المراثي قول شيخه العلامة محمد بن عمر بحرق

لمن يبني مشيدات القصور ۝ وايام الحياة الى قصور
وهم الحرص من جمع ومن منع ۝ وباعث الغناطر من نفور
وخيام المهالك والتفاني ۝ على الخداعة الدنيا الغرور
فما يغتر بالدنيا لبيب ۝ ولو ابدت له وجه السرور
فما يد صفوها كدر وانقضى ۝ حلاوتها الى الكاس المرير
الم تر كيف هدت ركن مجد ۝ وغاصت بحر مكرمة زخور
وروعت الانام بفقد شخص ۝ وزينته على سرر كسير
شهاب ثاقب من نور بدر ۝ سمي من شموس من بدور
نماه العيدروس وكل قطب ۝ غياث للورى في الدهور
نثار عقدهم بجمانتيها ۝ يغيب تحت اطباق الصخور
فاظلم بعدهم دست المعالي ۝ واكسف قطرهم بعد الزهور
فوا اسفا على اطواد حلم ۝ اذا اشكلت ظلمات الامور
وواحزنا على تيار جود ۝ يمد بصيب الغيث الغزير
ويا لهفا على اخلاق لطف ۝ تفوق الزهر في الروض النضير
لئن ذهبوا فقد ابقوا فخارا ۝ يضيق لحصره صدر السطور
ففاقوا الناس احيا وفاتت ۝ ضرايحهم على اهل القبور
فلا ياتي الزمان لهم بمثل ۝ وهل للشمس ويحك من نظير
على تلك الوجوه سلام رب ۝ رحيم غافر من شكور

الهي كن لنا خلفا وذخرا ۝ فانك جابر العظم الكسير
وصل على اجل الخلق قدرا ۝ محمد البشير لنا النذير
ومن والاه من ال وصحب ۝ على مر الاصايل والبكور

احمد بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي بكر بن علوي بن عبد الله
ابن علي بن عبد الله بن علوي بن الاستاذ الاعظم رضي الله
عنهم هو جده الادنى ومحل مجده الاسنى امام اهل
زمانه الفايق على نظرايه واقرانه عمدة المعلمين وهداة
المتعلمين وارشاد الغاوين احد من تشد الرحال الى
لقايه ويستنشق ارج الفضل من تلقايه ولد
بمدينة تريم وحفظ القران العظيم واشتغل بتحصيل
الفضايل وجد فيه فلم تترك مقالا لقايل وصحب من
الاكابر عدة كثيرين واخذ عن جماعة عارفين منهم الامام
احمد بن علوي باجحدب والشيخ شهاب الدين بن عبد
الرحمن والقاضي محمد بن حسن وتلميذه الفقيه علي بن
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف
وادرك المحدث محمد بن علي صاحب العيد واخاه القاضي احمد
شريف وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه افضل الصلاة
والسلام واخذ في الحرمين عن جماعة من العارفين ولبس خرقة
التصوف من والده وغيره من مشايخه وكان كثير السوال
عما يقع له من امور الدين من الاشكال كثير التحري في امور
العبادة كثير المداومة على عمل البر والسعادة
صح

احمد الشلي جد المؤلف